



العيد السادس والعشرون للوحدة اليمنية



# محطات تاريخية خالدة



**نحتفل اليوم بالمناسبة الوطنية الخالدة لأعظم واجل منجز تاريخي شهدته اليمن ماضياً وحاضراً وربما مستقبلًا تهل شمعتها السادسة والعشرون في ظروف استثنائية معقدة تشهدها البلاد لم يسبق لها في التاريخ مثيل..**  
**منذ ما يزيد عن عام ونيف وجارة السوء، تقود عدواناً بربرياً هجيمياً يستهدف الشجر والحجر الأرض البر والبحر، خلف الآف الشهداء، والجرحى وألحق دماراً وخراباً بكل منجزات ومقدرات وطن الـ 22 من مايو المجيد..**  
**عجز العدوان وعملاؤه عن تحقيق أي من مراميه الداعية للسخرية فلجأ مؤخراً لمخططة القديم الرامي الى إعادة التشطير وتقسيم المقسم والمجزأ عبر عملائه ومرزقته ممن لا يشككون رقماً يُذكر في المعادلة القائمة سابقاً ولاحقاً ..**  
**محاولة النيل من الوحدة اليمنية المباركة مؤامرة لم تكن وليدة الصدفة بل هي امتداد للماضي المرير الى ما قبل 90م ونفس السيناريو والاجنحة وعبر عناصر العمالة والارتزاق ذاتها القديمة الجديدة..**

د. قاسم لبوزة \*

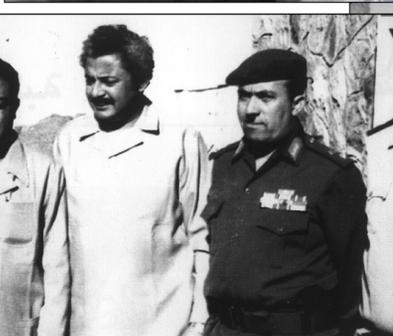
اليمنية المباركة..  
ال 22 من مايو 1990م اعلن فيه ميلاد اللحظة التاريخية الفاصلة التي غيرت مجرى التاريخ اليمني ماضيه وحاضره ومستقبله على يد ابن اليمن البار الزعيم الراحل علي عبدالله صالح- الرئيس السابق رئيس المؤتمر الشعبي العام- والاستاذ علي سالم البيض الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني ومعهما كوكبة من خيرة أبناء الوطن وارتفع علم الوحدة والجمهورية اليمنية شامخاً في عنان السماء، يضافح النجوم والكواكب.. هتفت الجماهير بهجة وسروراً وذرفت العيون دموعها فرحاً ولفه بمايو البناء والتشييد والمنجزات العملاقة.. يوم باركته السماء وأيدته الأرض وصاغته أنامل الشرفاء والمخلصين من أبناء هذا الوطن الكبير الواسع الشامخ مترامي الاطراف متعدد الثقافة والفن والابداع منفرد الحضارة والاصالة والمعاصرة وهلت الافراح كل ربوع الوطن ..

يوم سيظل حاضراً فاعلاً مؤثراً يكسب عظمته من دلالات لحظته الفارقة التي لا يمكن ان تُنسى أو تُنسى او تذهب من الذاكرة المتصلة في مسيرة اليمن الحضارية التاريخية التي اتصل فيها الماضي بالتبدل بالحاضر المشرق والمستقبل الواعد لتتجلى تجسيدات في الانجازات المحققة خلال عقدين ونصف من عمر الجمهورية اليمنية على امتداد مساحة الوطن من اقاصه الى اقاصه شاملة كافة مجالات التنمية والنهوض للارض والانسان في فترة زمنية قصيرة بمقاييس تاريخ الشعوب والامم ولكنها كانت بمقاييس البناء والتطور سنوات حافلة بالنجاحات والانتصارات على كافة الجبهات الداخلية والخارجية ..

لم يرض على هذا الحدث التاريخي الاعظم والاكبر في المنطقة برمتها سوى بضعة اشهر حتى بدأت تحاك ضده المؤامرات الرامية للإطاحة به والقضاء على أبرز مشروع وطني جامع شاهده اليمنيون لطالما ظل حلاً يراودهم عشرات العقود الماضية، وبين عشية وضحاها كاد ان ينهدر ويدفن ويصبح أترأ بعد عين لولا القدرة السماوية التي حالت دون ذلك، والحكمة اليمانية التي ادركت خطورة الموقف، وحكمة وشجاعة القائد الزم الزعيم علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية السابق رئيس المؤتمر الشعبي العام وكل الشرفاء والوطنيين والمخلصين والوحدويين من عموم اليمن كافة والذين عملوا بكل قوة على اجحاض مشروع التآمر والحفاظ على كيان وهدسية هذا المنجز من الضياع ..

وحدث حينها ما حدث في صيف 94م وما تبعها من مستجدات وأحداث ووقائع سيتم تناولها لاحقاً..

\* عضو اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام



بيان طرابلس في نوفمبر من العام نفسه وردت فيه أول إشارة لموضوع دستور الوحدة الذي أنجز فعلاً عام 1981م.. وشكلت تلك البداية نحو الوحدة أول خطوة عملية في طريق الوحدة اليمنية أرضاً وشعباً، وتتابعت الخطوات على هذا الطريق فعددت اتفاقيات عدة في مختلف المجالات الصناعية والتعدنية والمواصلات والمصارف والإحصاء وخطط التنمية والسياحة.

تواكب هذا مع متغيرات دولية أتت بأوضاع مختلفة جذرياً عن السابق في سياسة الاتحاد السوفيتي والحرب الباردة بينه وأمريكا وانعكاساتها على الأوضاع في دول العالم المختلفة، وكان لهذا كله تأثيره على اليمن بشطره.. نجحت قيادات الشطرين في التحرك السليم في هذا الإطار الدولي الجديد لجعل مردوده ايجابياً للوحدة اليمنية.. وفي الـ 30 من نوفمبر من العام 1989م تم توقيع اتفاق عدن التاريخي بين قيادتي شطري اليمن أعلن فيه عن اتفاقية وحدوية جديدة تضمنت تأسيس دولة يمنية واحدة على أساس مشروع دستور الوحدة الذي تم إنجازه عام 1981م.. اليوم ذاته حمل دلالة تاريخية اخرى تزامن مع ذات اليوم الذي تحقق فيه طرد آخر جندي بريطاني عام 67م..

ال 10 من يناير 1990م تم إقرار مبدأ التعددية السياسية والموافقة على احتفاظ الحزب الاشتراكي اليمني والمؤتمر الشعبي العام باستقلاليهما وحق القوى الوطنية الأخرى ممارسة نشاطها السياسي وفقاً للحق الذي كفله دستور الوحدة



اليمن من الحكم اليماني الذي حكم عليها بالعزلة قروناً طويلة. شكلت الثورة السبتمبرية أهم منعطف في تاريخ اليمن وأول إنجاز حقيقي نحو توحيد وقيام الدولة اليمنية الواحدة على كامل ترابه وكانت هذه الثورة وحدوية في أفاقها وأهدافها وجسدت الترابط الحقيقي بين جماهير الشعب في الشمال والجنوب، وكان المتحورون من جميع مناطق الشطر الجنوبي الذين يتوافدون للدفاع عن ثورتهم الوليدة قد شكلوا نواة جيشها وحملتها علمها وانطلاقاً من ذلك جعلت الثورة هدف قيام الوحدة اليمنية في مقدمة مبادئها، ويتم تحقيقها وفقاً للآتي: القضاء على النظام اليماني في الشمال. مقاومة الاستعمار البريطاني وطرده من الجنوب.

**قيام اليمن الموحد على كامل التراب اليمني.**  
وفي الـ 14 أكتوبر من العام 63م انطلقت الشرارة الأولى وبالسلاح السبتمبري الذي شارك فيه ثوار أكتوبر في الدفاع عن ثورة سبتمبر معلنين بذلك انطلاق كفاحهم المسلح ضد المستعمر البريطاني.. حيث تجسدت واحدية الثورة اليمنية سبتمبر واکتوبر.. وفي الـ 30 من نوفمبر 1967م تكلت نضالات أبناء الشعب اليمني بطرد المستعمر الاجنبي من كل شبر من تراب الشطر الجنوبي المحتل.. واعتبرت مسألة قيام اليمن الموحد قابلة للإنجاز أكثر من أي وقت مضى لا سيما أن الميثاق الوطني هو الدليل النظري للجيعة القومية أثناء مرحلة الكفاح المسلح وضع هدف تحقيق الوحدة اليمنية في مطلع الاهداف التي لابد من إنجازها واستمر التأكيد على أهمية الوحدة اليمنية في كل الوثائق النظرية منذ الاستقلال في اليمن بشطريه الشمالي والجنوبي.

لم يتوقف الأمر عند الواقع النظري بل تجاوزه الى الواقع العملي فقانون الجنسية في الشطر الجنوبي لم يفرق بين اليمنيين ووقعت اتفاقية الوحدة في القاهرة عام 72م تبعها

## محطات فاصلة قبل قيام الوحدة:

كانت الوحدة حلاً يتطلع اليه أبناء الشعب كافة شماله وجنوبه لما لها من دلالات محورية وجوهية أبرزها القوة البشرية الهائلة والدفع بالازدهار الاقتصادي والمعيشي للموصل تدرجاً الى الحال الذي تعيشه دول الجوار وعودة الحمة التاريخية لليمن واليمنيين الى ما قبل 1914م العام التشطيري الذي صنعه الانجليز والارتك غير ان الأوضاع السياسية المتلتهبة في المنطقة بسبب الایدولوجيات المختلفة والوضع العالمي حينها كانا سبباً رئيسيين في ازدياد الشطرين بعداً عن بعضهما وجعلهما يخوضان حربين داميتين في 72م و79م.. غير ان مسيرة النضال الوجودي أخذت تتفاقم وتزداد تلاحماً منذ ان بدأت مؤامرة الاستعمار تستهدف اليمنيين وتسلب حريتهم واستقلالهم الوطني حينما تمكن الاستعمار البريطاني من وضع أقدامه على أرض الجنوب عام 1839م أعقبه وصول القوات العثمانية الى الشمال عام 1848م.

شهد الوطن قيام وضعين مختلفين على الأرض اليمنية الواحدة فيما زاد النشاط البريطاني العثماني في تكريس تجزئة اليمن بعد توقيع ما عرف باتفاقية تحديد مناطق النفوذ العثماني البريطاني عام 1904م ثم التصديق عليها عام 1914م وبعد هزيمة الإمبراطورية العثمانية في الحرب العالمية الأولى حصل الشمال على استقلاله الوطني عن الارتكاع عام 1918م الأمر الذي أدى الى اشتداد النضال الوطني في الجنوب ضد الاستعمار البريطاني وأعوانه في المنطقة من أجل تحقيق الوحدة اليمنية أرضاً وشعباً.

وفي الشطر الشمالي برز على الأرض حزب الاحرار كمولود شرعي نضالي لحركة الاحرار اليمنيين التي عارضت علانية حكم بيت حميد الدين وانتقل عناصرها الى عدن ليخوضوا نضالهم العلني ضد المستعمر..

تركزت مهمتهم بدائية على بلورة القضية من خلال نشر آرائهم وأفكارهم حول الإصلاح المطلوب تحقيقه في الشمال على صفحات الصحف وعبر اللقاءات الشعبية، وعقدوا مؤتمراتهم العام في "التواهي" معلنين مولد حركتهم الذي مثل قفزة نوعية جديدة على طريق النضال ضد التخلف والرجعية والاحتلال الاجنبي البريطاني وركائزه.

أقبلت مرحلة الخمسينيات وتفرجت معها ثورة يوليو/ تموز في مصر عام 1952م بقيادة جمال عبدالناصر وتأثر بهارواد الفكر والتنوير والثورة في اليمن. انتقل المناضلون في الشمال بأفكارهم الجديدة وتولدت فيهم طموحات ونشوة الأحداث التي شهدت تعاضد الكفاح ونوقشت للمرة الأولى اطروحات قيام نظام جمهوري ديمقراطي عادل بدلاً من نظام الإمامة وتحقيق الوحدة اليمنية على طريق الوحدة العربية.

بالمقابل ارتفعت الأصوات المطالبة بالوحدة اليمنية والنضال في عدن على أسس استراتيجية يمنية تؤدي الى الاستقلال والقضاء على التخلف في اليمن عامة.

بعد سلسلة من المحاولات النضالية تفرجت ثورة 26 سبتمبر /أيلول 1962م بقيادة تنظيم الضباط الاحرار وحررت

منذ قيام ثورة الـ 26 من سبتمبر 1962م وجارة السوء، وملوكها الفجر وأمراؤها الفجار يحكون شبك الشر لليمن

ويخيط المؤامرات لشعب سبأ واحقاد حمير ..  
توحدت البلاد بعد لقاءات ومشاورات مرورا بعدد من المحطات التاريخية التي تضاف الى سجل كل من شارك فيها بأنه واحد من محققى وحدة شعب طالما ظن المستعمرون انه قسم واعتقد البيغاة الحاكمون انه استسلم ..

تحققت وحدة اليمن على الرغم من دفع جارة الشرور بالماجورين والمازومين لافشال تلك المحطة المفصلية في تاريخ الجمهورية اليمنية . فكانت انتكاسة تضاف الى سجل الانتكاسات لها في اليمن .

ومع مرور الأشهر والايام على الوحدة سعت السعودية الى اغراء رئيس الجمهورية حينها المشير علي عبدالله صالح بوعود وطرح له حق وضع الشروط وارسلت اليه الوفود تلو الوفود ليس لشئ يمكن ان يتخيله احد ولكن بهدف شراء ارض من تراب هذا البلد ..

في العام 1992م طلبت شقيقة اليمن من الحد الشمالي من رئيس الجمهورية ان تمنح المملكة قطعة ارض بعرض أربعة كيلو مترات ممتدة من السعودية الى بحر المكلا لتمر انابيب النفط على ان تكون لها حق التملك والحماية للانبوب وتكون قطعة الارض تلك بديل عن مضيق هرمز الإيراني ..

مبالغ مغرية وعروض استثمارية ضخمة ووعود وبنود وعوائد شخصية ستمنح للرئيس صالح ان قبل التوقيع بمنحهم قطعة الارض التي ستقسم المحافظة حين

الوحدة اليمنية  
بأداة وحدوية  
بناءة على الساحة  
العربية ستسهم  
في دعم التضامن  
والترابط العربي  
بما يكفل الخير  
لكافة شعوب أمتنا  
العربية المجيدة.

أموال مغريات ووعود مفيدات لمن يقطن اليوم في أحد فنادق بلدهم ليمنحهم ما كانوا به يحلمون وظلوا من أجل الحصول عليه خلف الصالح يلمنون ..

وفي زحمة الأيام وهفوة الزمان وجدوا ضالتهم التي ما فتتوا يبحثون عنها حتى وجدوها - ضالتهم العمياء، وعجزهم الشمطاء، مؤيديهم في عدوانهم والفار ممن اختاروه ولمنصب الرئاسة رشحوه ..

ظلت الكثير من الدول العظمى تركض وراء الزعيم صالح ليمنحها حق انشاء غرة فرة عمليات عسكرية في منطقة يمنية ما، وكم وكم لهث من الملوك الغاوين والامراء الشياطين راجين وطالبيين ليمنحوا الحق في البعض من ارض اليمانيين .. لكنهم رغم المحاولات والطيب واللين ما وصلوا الى بلدانهم الا وبأيديهم يحملون خفي خنين ..

اليوم وجد الرعاة ما كانوا يتمنون وحظيت الدويلات الركاك على غنائم سمان فجزيرة السحر والبقعة المبتهجة دوماً بما بها وبمن يسكن فيها أصبحت اليوم مرتعاً لبضعة إماراتيين والسعودية تسعى للحصول على ما تضمن به الحفاظ والسيطرة والحماية وحق التمليك لها في أنبوبها النفطي الرأعامة عمله وتنفيذه بتوقيع الخائن المهان والفاقد للأمان الفار من بلد اليمان ..

ليعي الاشقاء الأعداء والاصدقاء الخضاء ان اليمن بلاد الحميريين وان القرآن الكريم خصنا بالذكر اليمانيين .. وليتفقوا ان الياوم دول وان الاعتصاب محرم وان كل بطاش مزروم، وان طال صبر الخالق على ما يفعلون فصبر المخلوق لن يدوم، وليدر كوا ان اليمانيين سيفقاتلون فيقتلون ويستشهدون ولن يفرطوا ..



## الأموال لا تشتري الضمائر ولا الأوطان

عبدالله المغربي

يمر الانيوب في منتصف حضرموت ..

لم يمنح الرئيس صالح الوقت لذلك الوفد ان يكمل ما بجمعته والتبويرات لما كان يقصد في طلبه .. خسم الامر ورفضت العروض ورأى الوافدون في ذلك الوفد سخط الرئيس من طلبهم الرخيص وأدرك الفطناء فيهم ان الآباء لا يفرطون في الأبناء وان العظمة لا تهمهم الاموال وان اصحاب الهامات الشامخة لا يمكن لهم ان يحتوا رؤوسهم الا لخالقهم .. فعادوا الى أميرهم والتقوا بملكهم ليخبروه ان في اليمن رئيساً مؤتمناً وقائد وطن وولي شعب لا يمكن لأحد انتزاع ما يملك او فسأومته لأخذ ما بيده ..

رفض الزعيم الصالح عرض الجيران الطالحين وعلمهم من بعد ان أقتنعهم ان المال لا يمنح الكرامة وان النفط لا يعطي الشموخ وان الاوطان لا تباع وان الأرض مُنحت لنا من أجل الذود عنها والكفاح لصالح إنساننا ..

ولان آل سعود لم يؤمنوا وظل المنافقون والكفرة مقربين منهم فما زال ملوكها اليوم يودون إلا ما يودون ويعرضون ما كانوا له على الرئيس صالح عارضين ..

الرئيس الأسبق

حسني مبارك

مصر